Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والـواقع أنه لم تحدث مناظرة بين الشيخ وتلميذه، والعبارة بادية التصحيف، إذ كيف تتعدى (ناظر) بعلى، أو كيف يستقيم أول الكلام مع آخره، والصواب: «ونـظر فى كتاب سيبويه على أبى الحسين بن الطراوة» وكذلك وردت العبارة فى إشارة التعيين (١).

كتب ابن الطـراوة :

١ ـ المقدمات إلى علم الكتاب، وشرحُ المشكلات على توالى الأبواب.

هكذا ذكر ابنُ الطراوة اسم كتابه مرتين فى كتابه الافصاح، وأحال عليه ستَّ عشرة مرة، ومن هذا العنوان يمكن أن نتصور موضوع الكتاب، فليس هو شرحا لكتاب سيبويه، ولكنه يشتمل على مسائل تعرف بمنهجه وتحّل مشكلاته.

ويبـدو أن هذا الكتـابَ أعـظم مؤلفاته وأحلفها بالمسائل التى خالف فيها سيبـويه، ولقد كان شديد الاعتداد به، يقول عند الحديث عن دلالة المضارع وإعـرابـه: «وعندنا ألا نرد من قوله [يعنى الفارسى] إلا ماتفرد به، أو خالف سيبويه فيه، ونكل غير ذلك إلى «المقدمات» فمن تاقت نفسُه الى التشفى من هذا الفصل والوقوف على حقيقة إعراب الفعل التمسه من ذلك الكتاب، أو باحثاً عنه إن شاء الله(٢).

ونأمل أن يجود الزمن بهذا الكتاب، وحينئذ يمكن أن يُقْدر ابن الطراوة حقَّ قدره ويوضع فى مكانه.

٢ ـ ترشيح المقتدى :

كذا ذكره صاحب إشارة التعيين (٣)، وهو مفقود كالأول، ولم يحل عليه ابن

---

(١) إشارة التعيين ورقة ٢٧

(٢) الافصاح ورقة ٧.

(٣) الاشارة ، ورقة ٢١